

قصة يوسف عليه السلام 810 - د. بهاء سكران #قصص_القرءان

بهاء السكران

واستكمالاً لما بدأناه من آآ درس في القصص القرآني وابتدأنا بسورة يوسف عليه السلام نقف مع معاني الايات ونقف مع الفوائد الايمانية واللغات تربوية من خلال هذه السورة الكريمة. في بداية ذكر آآ او في بداية عرض هذه الدروس ذكرنا قاعدة كبرى - [00:00:00](#)

وهي قول الله عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم يهدي للتي هي اقوم يعني للطريقة التي هي اشد واعدل. في ايه؟ في كل حاجة - [00:00:37](#)

فمن اراد ان يستقيم على امر الله وان يصح له التدين والالتزام والاستمسك بحبل الله فليتهدي بالقرآن. ومن اراد ان يقيم اسرة متماسكة مثمرة مستقرة فليتهدي بالقرآن ازاى عامل زوجته والمرأة ازاى - [00:00:57](#)

لزوجها كيف يربون ابناءهم كيف يتعامل الابناء مع ابائهم يتهدي بالقرآن ومن اراد ان يدعوا الله عز وجل او ان يبلغ الحق للناس وهو يعيش في وسط مجتمع يعد وبعج ويمتلئ بالمخالفات الشرعية فليتهدي بالقرآن. ما الذي يقدمه؟ ما الذي يؤخره؟ اسلوب الدعوة - [00:01:27](#)

من اراد ان يزكي نفسه ويطهرها وينقيها مما فيها من شوائب فليتهدي قرآن القرآن يهدي للتي هي اقوم في اقامة الفرض والمجتمع والدولة. اللي قرآن للتي هي اقوم في امور العقيدة والعبادة والمعاملة والاخلاق والسلوك. القرآن يهدي للتي هي اقوم فيما - [00:01:57](#)

يتعلق بتزكية النفس وتطهيرها زهاب القلق والتوتر والامراض هذه تعض القلب عضا واحلال الهدوء والسكينة والطمأنينة مكانها. ان القرآن يهدي للتي هي اقوم. قاعدة كلية نستصحبها دائما ونحن نعقد هذه المجالس في ذكر قصص القرآن. وصلنا عند قول الله سبحانه وتعالى قال - [00:02:27](#)

يأتيكما طعام ترزقانه الا نباتكما بتأويله قبل ان ياتيكما. ذلكما مما علمني اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب. ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء - [00:02:57](#)

ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. مرحلة جديدة عاشها يوسف عليه السلام مرحلة المحنة محنة السجن محنة الضراء والله عز وجل اخبر انه يبلى عباده بالسراء والضراء بالشر والخير ونبلوكم بالشر والخير فتنة - [00:03:27](#)

بالابتلاء يكون بالشر والخير فتنة يعني اختبار وتمحيص وابتلاء ليظهر الله عز وجل ما في القلوب و ليعلم الله الذين امنوا كما قال سبحانه وتعالى الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا - [00:03:57](#)

وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. عشان كده اي واحد هيسلك طريق الاستقامة اي انسان هيسلك طريق التدين فليعلم انه تعقد له اختبارات. وانه - [00:04:17](#)

يمحص وبيتلى اصادق فيما ادعى من طلب الاستقامة ام انه كاذب احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين - [00:04:37](#)

فالانسان لما بيطلع سير الانبياء وما حل بهم من بلاء فينظر في حاله فيقوى قلبه و يحدو نفسه في هذا الطريق ان سبقه في هذا البلاء انبياء كرام. المهم دخل يوسف عليه السلام السجن - [00:04:57](#)

ظلما وعدوانا وكرنا هذا بالتفاصيل. فلما دخل السجن انس الناس منه احسانا بالغاً يعني رأوا من كمال خلقه وكمال خلقه ما ارتاحت

اليه نفوسهم. فبدأ اهل السجن ينزلوا به بدأوا بقى يتعلقوا به وبدأ يسألوه وبدأ يسلموا له القيادة. قيادة الروح - [00:05:17](#)

قيادة النفس واي انسان يصلح داعية صادق يتواجد في مجتمع مليء بالمخالفات اذا ظهر احسانه فيما بينه وبين الخالق سبحانه وتعالى في اداء العبادات في الكف والتورع عن المحرمات في مراقبة الله عز وجل سرا وعلانية. ثم ظهر احسانه للخلق في سماحة النفس - [00:05:47](#)

حماسة الخلق والايثار والمسارة في بزل الخدمة للخلق على طول سيكون اميرا للقلوب بامير للقلوب امير لم يتوجه احد. هو امير.

القلوب كلها. كل الناس هترجع له. كل الناس ستنزل بها حاجاته. وفي زمان الغربة بتكثر المخالفات - [00:06:17](#)

واكسر الضنك والشقاء والتعاسة والحزن والمشكلات ايه اللي هيحصل؟ الناس هتروح لمين؟ هيروحوا للمحسن ده. عشان كده قال

نبئنا بتأويله انا نراك من المحسنين. يوسف عليه السلام بيبتدي بقى ايه؟ يرد عليهم. هم قالوا الكلام ده هيرد - [00:06:37](#)

نقول لهم ايه بقى؟ قال لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نباتكما بتأويله قبل ان يأتيكما. الطعام هنا الذي اه ذكر في الاية في تفسيره. اما انه

الطعام الذي يرزقان اي في المنام. لان واحد منهم رأى انه اه يحمل خبز - [00:06:57](#)

تأكل الطير والرأس والآخر اني اراني اعصر ايه؟ خمرا وزكرنا في التفسير ان هي عصير عنب يعني عنب سيصير خمرا. فالعنب طعام

والخبز طعام. ده شاف المنام فيه خبز وده شاف المنام فيه ايه؟ عنب. فقال لهم لا يأتيكما طعام ترزقان اي في المنام الا - [00:07:17](#)

لنبأتكما بتأويله قبل ان يأتيكما. قبل ما يتحقق في الحقيقة ويتفسر في الواقع اكون قلت لكم ايه تفسير الامر ده ايه التأويل بتاع

الرؤية دبت القول الثاني او التفسير الساني لا يأتيكما طعام ترزقان ان دي من معجزات يوسف عليه السلام. ان الله يطلع على بعض

الغيب - [00:07:37](#)

كما قال المسيح عليه السلام لقومه وانبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين. يعني انا اقول

لك دلوقتي انت عندك في البيت اكل ايه بالزبط؟ طب انا عرفت مينين؟ اه ربنا - [00:07:57](#)

اطلعوا وخرق له هذا الغيب. يبقى الله عز وجل اطلع على بعض الغيب. معجزة اية ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين. والتفسير

الاول اظهر لان ده اللي يتعلق بالايه؟ اللي يتعلق بالسياق ان هم ببسألوه على الرؤية اللي في المنام. قال لا يأتيكما طعام ترزقانه الا

نبأتكما - [00:08:17](#)

وبتأويله قبل ان يأتيكما ذلكما مما علمني ربي. الانسان ممكن ربنا سبحانه وتعالى يمتن عليه بمواهب ونعم جلييلة جدا. كأن يكون قويا

فتيا زي موسى عليه السلام ويستعمل هذه النعمة الجلييلة في ان يسدي خدمات للخلق. موسى عليه السلام كان قويا جسيما -

[00:08:37](#)

قوي البدن فلما رأى امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان اي تزودان الغنم بتبعد الغنم كده مش عاجزين تلتوا

بالرجال قال ما خطبكما ايه اللي حصل لكم ايه المشكلة؟ قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء ابونا شيخ كبير فسقى لهما - [00:09:07](#)

الايات السابقة ايه قالت ان خير من استأجرت القوي الامين يذكر اهل التفسير لانه حمل صخرة ضخمة لا يستطيع ان يحملها الا جمع

من الرجال فده مؤشر القوة. مؤشر الامانة انه كان لا ينظر اليها. وانما جعلها توجهه بايه؟ بان تحذف الحجارة تحذف الحجارة توجهه

يمين وشمال - [00:09:27](#)

طيب يبقى دي نعمة بيستخدمها في اسداء الخدمات للناس وازدء المعروف للناس. يوسف عليه السلام عنده نعمة جلييلة هي من

الله سبحانه وتعالى. لكنها تجعله مميذا عن حوله. ايه النعمة ديت؟ ان ربنا سبحانه وتعالى يعلمه - [00:09:47](#)

تأويل الاحاديث. ربنا علمه ازاى يأول الرؤى. ازاى لما حد يجي يحكي له رؤية شافها في المنام الرؤية دي بتبقى امسال مضروبة. ازاى

يفسر صار له المنام ده بقى تفسير صحيح مبني على العلم وليس على التخرص والتكهن ومبني على ما علمه الله اياه - [00:10:07](#)

وحي فدي نعمة جلييلة جدا واحوج واحد للرؤية الانسان المبتلى وكل ما يشد بلاؤه يكون احتياجه للرؤية اشد لان فيها رسائل من

الرب سبحانه وتعالى له في هذا الضيق الذي هو فيه. ومن اكسر الناس يعني احتياجا للرؤى - [00:10:27](#)

سعادة بها طبعا مش في كل الاحوال اللي ممكن تكون الرؤية على تأتي مكروهة بس في المجمل يعني المساجين لان اذا البدن سجن

فان الروح بتتحرر وتأتي بقى بالايه؟ بهزه الامسال المضروبة فيرى في النوم - [00:10:47](#)

ما لا يستطيع ان يبصره في اليقظة. لان هو محبوس قاعد في زنازة. لكن لما بينام روحه بتبقى طليقة بتطلع في الدنيا كلها ويضرب لها الامسال فيبقى محتاج حد يواسيه او يفصل له الرؤية دي. يوسف عليه السلام عنده ميزة وموهبة ونعمة من ربنا - [00:11:07](#)

سبحانه وتعالى بتخليه مميز عن اللي حوالين منه. خلي بالك دي اختبار. بعض الناس لما ربنا يرزقه آآ نعمة او موهبة تميزه عن حوله بيتدي يعجب بنفسه. يحصل له عجب. فعلا ممكن تلاقي واحد عنده علم عنده علم - [00:11:27](#)

حقيقة مش ادعاء يقرأ كويس وبيحفز كويس وبيزاكر كويس وما يضيعش وقته. عنده علم ومجتهد في الطلب. لكن لما يقعد في وسط ناس نفسه شديدة عليه. نفسه تجمع الى انها يعني تتكبر - [00:11:47](#)

على الخلق بهزا العلم ليه؟ مش عارف يسيطر على نفسه. هو عنده علم بس ما عندوش تربية ايمانية صحيحة. ممكن يكون عنده علم شرعي بس عنده فاقة او نقص في الايه؟ في التربية الايمانية. زي ما يكون في امرأة جميلة. الجمال ده نعمة. هي بتجلس -

[00:12:07](#)

صوت النساء تستشعر انها اجمل واحدة في في الموجودات. ايه اللي بيحصل؟ ممكن تتكبر عليهم. معجبة بهذه النعمة واحد عنده مال يقعد في وسط اللي حوالينا وكل اللي حواليه منه هي سيارته افخم سيارة. تليفونه افخم تليفون. انفاقته ووضعه وشقته وحياته -

[00:12:27](#)

قال هو اغنى واحد في الموجودين او ايسرهم يعني. فبالتالي ممكن يستشعر بالاستعلاء والكبر عليه. واحد صاحب منصب. يقعد في وسط الناس. لأ ده انا وفلان بيه اللي بتفتح لي الابواب المغلقة وازا وقفت قدام آآ طابور طويل ترفع الكاف وتدق الكعوب شغل النصب اللي بيحصل ده - [00:12:47](#)

خلاص فبنقعد في وسط الناس يحس بايه؟ انه اكسرهم ترفعا او اعلى منهم. شف بقى عشان يقول لك ان القرآن يهدي للتي هي اقوم. طب الحل ايه يعني الحل ايه هنا؟ اذا كان واحد عنده نعمة وهو مميز فيها عن اللي حوالين منه. الحل ايه؟ الحل انه يعمل زي -

[00:13:07](#)

سيدنا يوسف عمل صلوا على النبي سيدنا يوسف عمل ايه؟ قال لهم ذلكم ذلكما مما علمني ربي. يبقى انا عندي علم ده واقع اعترف به. بل اظهره للناس عشان يعرفوه ويقصدوني في قضاء حوائجهم. لكن اتبرأ - [00:13:27](#)

من حولي وقوتي اتبرأ من نسبة الفضل لنفسي بمنتهى الانكسار والافتقار والتواضع والمسكنة انسب الفضل لله عز وجل. ذلك ومما علمني ربي. يعني انا عندي علم بس مين اللي علمني - [00:13:47](#)

ربنا سبحانه وتعالى وقوله ربي لان الرب هو المرابي بالنعمة من معاني لفظة الرب المرابي بالنعمة فيأتي بهزا المعنى ما يقولش الهي مسلا ربي لان هو المرابي بالنعمة كل نعمة انا فيها منه وحده سبحانه لا شريك له. يبقى - [00:14:07](#)

لو واحد فينا عنده نعمة مميز فيها ازاي يتخلص من العشب؟ ان هو يستشعر انها من الله؟ قال عز وجل وما كن من نعمة فمن الله. وما بكم من نعمة فمن الله. فمنه الفضل سبحانه وتعالى وله الحمد في الاولى - [00:14:27](#)

والاخرة سبحانه وتعالى. خطورة العجب ايه؟ ان العجب نفسه من محبطات الاعمال. ومن كبائر الذنوب الباطنة. وربنا حزرنا في القرآن في اكثر من اية وذروا ظاهر الائم وباطنه. الاسم الظاهر والباطن. قل انما حرم - [00:14:47](#)

الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ما ظهر منها وما بطن. خد بالك انت مطالب انك تتخلى عن المعاصي اللي في الظاهر زي القتل والسرقة وشرب الخمر والزنا الفرار من الزحف وقصف المحصنات لكبائر في الظاهر. وفي كبائر في الباطن زي الحسد وزي -

[00:15:07](#)

الرياء وزي الكبر وزي العجب. فدي خطورة العجب. من اخطر شيه في العجب ايضا ان هو القاعدة اللي بيؤسس عليها ابر والكبر ده المرض جزاك الله خير. المرض اللي ربنا سبحانه وتعالى عقب به ابليس. معصية اخرجت ابليس من الايه - [00:15:27](#)

الجنة واوجبت له اللعنة والطرده من رحمة الله عز وجل. ايه اللي بيخلي واحد عنده كبر؟ رؤيته لنفسه ان عنده عجب معجب بنفسه

معجب بالامكانيات اللي عنده. اللي انا مش بنازعه على فكرة ما بناقشكش ان انت مميز ولا لا فعلا انت مميز. بس تتعامل مع هذا التميز ازاي - [00:15:47](#)

زلكما مما علمني الرب. واحد آآ له حساب على الاسقى. حساب مشهور يعني. لكنه شديد الاعتداد بالنفس عنده رؤية نفس عجيبة جدا سبحان الله يعني. فواحد باعت له سؤال كده يقول له ايه انا عايز اعرف انت ايه مؤهلاتك يعني عشان تتكلم في العلم كده - [00:16:07](#)

قال له بص يا حمادة اه والله العزيم دي اجابة السؤال. بص يا حمادة انا مش هقول لك ان انا درست آآ في الازهر لحد ما بقت معي ماجستير الدكاترة قالوا لي ان ده افضل ماجستير شفناه في حياته. ومش هقول لك يا حمادة ان انا باطلب العلم باهلي مش عارف كم سنة. لا حول ولا قوة الا بالله - [00:16:27](#)

هو ده موجب العلم يا اخوانا؟ هو ده موجب العلم؟ ده ابن عثيمين رحمه الله ابن عثيمين رحمه الله. مش بقى يطلب علم بقى له عشرين سنة. ده كان عنده كم وسبعين سنة وهو ابن عثيمين امام الدنيا. وهو في المسجد الحرام عايز يدخل الصف يصلي في الصف الاول - [00:16:47](#)

العسكري بيمينه ما يقولوش انا ابن عثيمين ابدأ. يسببه بس كده ويراوغ لحد ما ايه؟ يقول له دي اللي ورا الائمة ولا مش عارف قال له ايه كده؟ قال له طب ما بيجوش بدري ليه؟ انا جاي بدري ده احق بالمكان. عشان يصلي في الصف الاول خلف الامام. فلقى الامام جاي - [00:17:07](#)

اول ما العسكري لقي الامام جاي اول ما شاف الشيخ معصوم قام عادي بقى يقبل راسه ويقبل ايده. فالعسكري اتوهم قال لها هو ايه في ايه؟ مين ده يا عم؟ قال له ده ده الشيخ محمد ابن صالح - [00:17:27](#)

ابن عثيمين يا ولاد والله العزيم احنا عايشين في عجاب. طب هو الاخ صاحب الحساب ده فعلا ممكن يكون عنده علم حقيقي مش احنا مش هنازعه ان انت ممكن تكون مجتهد وعندك بس انت لازم ترى ان العلم ده من فضل ربنا سبحانه وتعالى عليك. ممكن تستشعر المعنى ده او - [00:17:37](#)

ويلزمك انك تستشعر المعنى ده عشان تنتفع بعلمك. الاخ اللي عنده نداوة في الصوت قارئ للقرآن. انت مسلا ما بيلفتش نزرک حديس مفعج كده اسمه اول من تسعر بهم النار سلاسة قارئ القرآن وشهيد وجواد - [00:17:57](#)

وفي رواية عالم وشهيد وجواد. جواد يعني منفق يعني. تخيل بقى اول من تسعر به ابو هريرة لما كان يحدس بالحديس ده كان يغمى عليه كتر من كتر هول الموقف طيب مجاش في بالك حديس اه اكسر - [00:18:17](#)

منافقي امتي قراؤها الامام احمد بسند صحيح. يبقى الواحد ممكن القراء دولة يعني اللي بيقرأ القرآن عن ظهر قلب. فواحد ممكن يدخل بقى في سكة القراءات وانا معي القراءات العشرة من الطريق الاولاني ومن الطريق الثاني وكمان هجيب الاربعة الفاضلين بقى معي القراءات الاربعتاشر. كل ده - [00:18:37](#)

مش هيقربك من ربنا الا لو صاحبه عمل قلبي. من الاخلاص والانكسار والافتقار الى الله عز وجل. اما واحد يستطيل على خلق الله بنعم الله عز وجل. ما ينفعش ابدأ والله ابدأ. لا بالنعم الشرعية اللي هي زي حفز القرآن وزي العلم الشرعي - [00:18:57](#)

ولا بالنعم الدنيوية زي الجمال والمال والمنصب والسلطة والنسب ونسب يعني انا ابن مين في مصر؟ ابوة يا سيدي انت ابن احسن ناس يا سيدي نعمل احنا ايه؟ ده فضل ربنا عليك. ولو شاء الله انك تكون لقيط لا نسب لك لفعلا. ودي مش جميلة منك - [00:19:17](#)

يعني فاضع للاول. اسم الله الاول الذي ليس قبله شيء. فاي حاجة ما لهاش الا ان ربنا خلقها كل ما سوى الله مخلوق سبحانه وتعالى. فانت ما بك من نعمة فمن الله خلقا وايجادا وتفضلا - [00:19:37](#)

وانعاما. فاعرف ده عشان خاطر تستقيم على نعم ربنا سبحانه وتعالى. ذلكما مما علمني ربي وفيها فأب ايضا جواز ان يذكر الانسان بعض فضائله مع نقاء القصد وتخليص النفس من شوائب الرياء وطلب المحمودة - [00:19:57](#)

وده ورد عن بعض الافاضل زي آآ عائشة رضي الله عنها لما جت واحد بيسألها في مسألة تتعلق بالاغتسال من قالت له على الخبير

سقطت. ده انت جيت على اللي هيجابوك ويفيدك. طب هي بتقول له كده ليه - [00:20:17](#)

ليذهب من نفسه اي ربا في المسألة. وكان المسألة فيها يعني وقع فيها خلاف بين الناس. هل الاغتسال من الانزال ولا الاغتسال من مجرد جماع فهي قالت له لأ ده انت جاي على اللي كان قريب من النبي عليه الصلاة والسلام في مسل هزه الاشياء مين اقرب له من زوجته ما فيش. فقال - [00:20:37](#)

على الخبير سقط. كذلك ابن مسعود رضي الله عنه لما قال نزعوه في آ بعض الاشياء في فقال لو اعلم احدا اعلم مني باية من كتاب الله لضربت اكباد الابل اليه. والله لو اعرف في واحد - [00:20:57](#)

عنده عنده مزيد علم في اية من آيات الله انا اسافر له شهر ما عنديش مشكلة. فده محاولة حسم الخلاف في المسألة. اما ان الانسان يتكلم عن نفسه اظهارا للفضل وطلباً للمحمدة في قلوب الناس. وطول ما هو قاعد انا انا اقول انا تتضخم عنده جدا. لا ده المرض الابليسي - [00:21:17](#)

المرض الابليسي هو التضخم انا لعلماء النفس بس بتوع السيكولوجية بيقلوا عليه ايه؟ النرجسية. وعمايز اقول لاخوانا مش معنى انه مرض نفسي ان انت مش مؤخز به شرعا هو مرض فعلا ده انسان مريض القلب اللي بيعمل كده النرجسي ده انسان مرض القلب شف يعيش ذاته. انا طول ما انت قاعد معي يفلقك بانا ديت. ومتضخمة في حياته جدا - [00:21:47](#)

جدا ذلك ومما علمني ربي اني تركت ملة قوم لا يؤمنوا بالله. الله! ده ما جاوبهمش على السؤال ده بدأ يدخل معهم في الدعوة الى الله عز وجل. ما هي دي بقى من فوائد الاية. ان هل - [00:22:07](#)

تستغل حاجة الناس لقضاء بعض مصالحهم. سواء بقى المريض او الفقير او المستفتي في رؤية او اي واحد له مصلحة يقضيها. هل تستغل حاجة الناس لقضاء مصالحهم في دعوتهم الى الله بعض الناس بيستبشع قوي الامر ده يقولها ازاى احنا نعمل معروف لأ ازاى خد بالك - [00:22:27](#)

القرآن بيقول لك ايوه تستغل حاجة الناس في دعوتهم الى الله. بشروط. اول حاجة بغير من ولا اذى تاني حاجة انك تستغل حاجته ولقضاء المصالح في ان انت تقضي له اهم مصلحة وهي مصلحة انك تقربه من ربنا سبحانه وتعالى - [00:22:57](#)

الو اذا كان واحد فقير محتاج مال حاجته للمال اشد ولا حاجته لانه يستقيم على امر الله اشد؟ البدء مهما حصل هينتهي الامر بموته. ويبقى الروح بقى. وآ الانسان ندخل بعد كده مرحلة القبر ومرحلة اليوم الاخر. وهيتحاسب على كل اللي قصر فيه في حق ربنا سبحانه وتعالى. فايهما اشد ضررا على الانسان ما - [00:23:17](#)

يفني بدنه اما يعرضه لعقوبة الابد. والعقاب من ربنا سبحانه وتعالى. يبقى انت ممكن تستغل فعلا حاجة بعض الناس لقضاء المصالح في ان انت تدعوه الى الله. تدعوه الى الله. انا بركز اهو تدعوه الى الله. مش الى حاجة تانية. تدعوه الى الله - [00:23:47](#)

يعني لو امرأة متبرجة حاول فعلا انك تكون سبب عن طريق قضاء المصالح ده ان هي تتحجب تلبس الحجاب شرعي هتستر نفسها هتكف ازها عن المسلمين هتوقف سيل السيئات اللي بتكتسبه كل يوم لانها متبرجة - [00:24:07](#)

واحد عنده عايز قضاء مصلحة معينة لكنه مسلا مدخن او مدمن هل ينفع فعلا تشتترط عليه ان انت سب البلوى اللي انت فيها دي من التدخين والادمان عشان اعمل لك كذا؟ اه ينفع طبعا ده مصلحته هو. نقول بلا من ولا اذى - [00:24:27](#)

وبلا فضيحة وكشف للستر وفي نفس الوقت لحرصا عليه وعلى مصلحته. طيب يا ترى بقى اقدم قضاء المصلحة الاول ولا قدم الدعوة الاول؟ ولا اشتترط عليه؟ حسب حال المدعو وحسب شدة - [00:24:47](#)

شدة الحاجة التي يدعو يدعوك اليها. وحسب منزلته ومكانه. وايه الاصلح له؟ المصلحة والمفسدة. ورد في القرآن سورتين مع يوسف عليه السلام. الصورة الاولى لما هو في السجن اتاه صاحب - [00:25:07](#)

صاحب السجن يعني فقال له نبئنا بتأويل الآيات اللي احنا بنقرأها. فاول ما بدأ بدأ معهم بالدعوة قبل ما يايه؟ ما على السؤال لما جاله بقى رسول الملك عشان يسأله عن الرؤية ما قالوش دعوة خالص - [00:25:27](#)

بدأ بايه؟ بانه اجاب له ما اراد. عبر له الرؤيا وزاده عليها النصيحة. ان الحل في المشكلة بتاعتكم اللي هتحصل واحد اتنين ثلاثة اربعة

ده تعبير الرؤية الحل كذا. كانت النتيجة ان الملك ايه؟ الملك دعاه وقال انك اليوم - [00:25:47](#)

لدينا مكين امين مكين يعني صاحب مكانة. خلاها ليه منزلة كبيرة خلاها على خزائن الارض. ورد في السنة في صحيح مسلم حديس اه صهيب رضي الله عنه حديث غلام اصحاب الاخدود. القصة الطويلة بقى - [00:26:07](#)

الغلام ده كان له كرامة سابتة وما كانش نبي. لكنه كان من اتباع التوحيد من اهل التوحيد. فكان له كرامة ثابتة. الكرامة ديت ان ربنا بيجعل له خاصية كده ان هو آآ يدعو الله عز وجل ان يشفي فلانا فاشفيه. كرامة سابتة - [00:26:27](#)

فجالو جليس الملك جليس الملك يعني واحد من الطبقة العليا. وكان اصابه العمى. فراح له قال له كل ما ها هنا اجمع كل الهدايا ديت لك ان انت شفيتني. وشف كلام اهل الدنيا عن الهدايا. كل ما ها هنا لك اجر - [00:26:47](#)

حاجة كبيرة قوي الغلام ما التفتش لها اصلا. كانه ما سمعش حاجة. قام قال له ايه؟ اني لا اشفي احدا. ولكن ان امننت بالله دعوت الله فشفاك. يبقى بيشتترط عليها اهو. ايه رأيك؟ وده فعلا اللي كان نافع لان - [00:27:07](#)

الانسان اللي فقد عينيه ده فقد بصره ده ربنا سبحانه وتعالى بيجعل له اذا صبر عوض الجنة من من اجل النعم نعمة البصر الحديس اذا يقول الله عز وجل اذا ابتليت عبدي بفقد حبيبتيه فصبر فليس له عوض الى الجنة. او فليس له جزاء الا الجنة. يبقى انا عايزك تتخيل بقى انه - [00:27:27](#)

واحد بقى مكروب الكرب ده ويقول لك اشفيني اقول له لا ما باشفيش حد. انا ادعو الله ان يشفيك بشرط ان انت تؤمن بالله. هو كان كلهم بيؤمنوا بالملك بقى وعلى غير ملة التوحيد قال له تؤمن بالله. فاشتترط عليه فافلح. يبقى التلات صور موجودة انك تدعو قبل قضاء - [00:27:47](#)

المصلحة ان انت تدعو بعدها ان انت تشتترط الا تقضي له حاجته حتى تدعوه الى الله عز وجل او تبلفه الدعوة. وحسب هل المخاطب وحسب المصلحة المترتبة عليه. وبدأ يعرض الدعوة الى الله عز وجل. قال له ايه بقى؟ قال اني تركت ملة قوم لا يؤمنون - [00:28:07](#)

دي فيها تفسيرات او يعني فيها وجهين. الوجه الاول انه يقول السبب اللي من اجله ربنا علمني العلم ده اني تركت ايه؟ ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون. والمعنى الساني وما فيش تعارض بينه وبين - [00:28:27](#)

الاول انه بدأ معه بانه بيعرض عليه اهم قضية عايش من اجلها. ايه اهم قضية عايش من اجلها سيدنا يوسف؟ قضية الايه؟ التوحيد ان يبلغ دين الله عز وجل للناس. ان يدعو الناس لدين الله عز وجل. يدعو الناس للتوحيد. فبدأ معهم بعرض هذا الامر اني - [00:28:47](#)

تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله. طب هم كانوا مش مؤمنين بربنا؟ مش احنا سمعناهم بيقولوا قلنا حاشا لله ما هذا بشره ان هذا الملك كريم صح؟ امال ايه؟ العلماء بيقولوا بدلالة الايات والاحاديث ديت ان المشرك - [00:29:07](#)

لا يسمى مؤمنا حتى لو اقر بوجود ربنا سبحانه وتعالى. مسال وحديس معاز رضي الله عنه معاز في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انك تأتي قوما اهل كتاب. اهل الكتاب مؤمنين ان في ربنا او يعني مصدقين بوجود ربنا ولا لأ؟ مصدقين بوجود - [00:29:27](#)

بس ببشركوا معه غيره. اللي ببشرك المسيح ببشرك العزير. انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحد الله وفي رواية ان ايه؟ يعبد الله. يعني هم ما بيعبدوش ربنا؟ لأ. اللي ما اتاش بالتوحيد ما يتسماش عابد لربنا - [00:29:47](#)

كذلك المشرك لا يسمى مؤمنا ابدأ حتى لو مقر بوجود ربنا سبحانه وتعالى. حتى لو مقر بوجود ربنا سبحانه وتعالى. فبيقول له ايه بقى اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله. اللي هو كان عايش في وسطهم في القصر. وهم بالآخرة هم كافرون - [00:30:07](#)

يبقى هو هنا بيتكلم معهم في كم اصل من اصول الايمان؟ في اصلين من اصول الايمان. اهم اصلين في اصول الايمان. اصل الايمان بالله عز وجل والتعرف علي واصل الايمان باليوم الآخر. المعركة اللي كانت بين النبي عليه الصلاة والسلام وبين مشركي مكة في الاساس كانت - [00:30:27](#)

في الايه؟ في الاصلين دولت. وما بعدهم من امور كان تابع للاصلين دولت. الاصل الاول التوحيد. ان تعبد الله وحده لا شريك له.

اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. بس تعبد ربنا لوحده. وبعدين تبتدي تعرف الناس على ربنا. والاصل - [00:30:47](#)

التاني الايمان باليوم الاخر ان انت وانت عايش في الدنيا ديت وانت عايش في الدنيا دي ده مش اخرك هتموت تنتقل الى دار اخرى ثم الى دار ثالثة ستوفى حسابك. هم دولت اصلين مهمين جدا في ابتداء الدعوة - [00:31:07](#)

طب ليه الاصلين دول بالزات يا اخواني؟ لان النفوس فيها فطرة. فترة كده الولع بالبحس عن الاجابة على اسئلة معينة زي من الذي خلقنا؟ احنا اتخلقنا مين اللي خلقنا؟ ولمازا خلقنا؟ والى اين المصير؟ بعد الدنيا دي في ايه؟ دي اسئلة - [00:31:27](#)

تلات اسئلة النفس مفتورة او الانسان مفتورة على انه يبחס عن الاجابة عليهم. فالايمان بالله وانك تعرفه على ربنا سبحانه وتعالى يحل له اول سؤالين. مين اللي خلقنا ربنا؟ ربنا ده مين بقى؟ نبتدي نتعرف على ربنا على اسمائه وصفاته وافعاله. انا بقول -

[00:31:47](#)

كتير جدا من الناس اللي بيعاني من الاستقامة مش عارف يستقيم على امر ربنا ما هوش عارفه. لو عرف ربنا كويس لو عرف ربنا صح هيسهل عليه الاستقامة اللي هو الكلمة اللي بنعبر عنها ايه؟ لو عرفه لايه؟ لاحبه. لو عرفه لا يعرف ربنا صح - [00:32:07](#)

ايسهل عليه الاستقامة ويسهل عليه ترك المعاصي. ولو مشرك هيسهل عليه انه يوحد. يعرف ربنا بس صح. تاني حاجة يبتدي يعرفه على ايه؟ على افعال الرب سبحانه وتعالى. وان هو المتفرد بالخلق والرزق والتدبير والاحياء والاماتة والضر والنفع - [00:32:27](#)

ولا متفرد بالملك والملك التام سبحانه وتعالى. ربوبية وانها متفرد بالسيادة والتشريع والامر والنهي. ويبتدي يعرفه على ان ربنا سبحانه وتعالى هو وحده الله يعني المعبود. الذي يستحق ان يتعلق قلبك به. حبا ورجاء وخشية - [00:32:47](#)

وانابة وغير ذلك. هو وحده المعبود الذي يستحق ان تخلص له في الدعاء في الصلاة وفي العبادات. هو وحده الذي يستحق ان تتوجه اليه بكليتك. طيب بعد ما اتعرفوا على ربنا سبحانه وتعالى ويتعرف عليه. وان ده اللي خلقه - [00:33:07](#)

وان هو خلقه عشان يعبده تجيب له بقى الاجابة على السؤال التالت الى اين المصير؟ تقولوا فيه حاجة اسمها اليوم الاخر. يعني الدنيا دي كلها يوم والاخرة يوم تاني. مهما طال عمرك فلا بد من دخول القبر. لازم. كل ابن انثى وان طال - [00:33:27](#)

سلامته يوما على الة حذاء محمول. اي واحد مهما طالت سلامته هيجي له يوم وهيحمل على الايه النعش يعني ويوسد التراب.

وهيلقى ربه فيسأله عما كسبت يداه. انت عملت ايه - [00:33:47](#)

طيب انت بتجاوب على الاسئلة دي؟ الى اين المصير بقى؟ المصير مش واحد. المصير مختلف. فريق في الجنة وفريق في السعير فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. ده طريقه الجنة اليسر - [00:34:07](#)

واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. يبقى من سلك طريقا ورد على اهلها. عشان كده يوسف عليه السلام بدأ معهم في الدعوة باهم حاجة. عشان كده يا اخي ركز مع نفسك ومع الناس اللي انت بتدعوهم الى الله عز وجل. انت ابني بناءك الايماني ابن - [00:34:27](#)

استقامتك والتزامك وتدينك على بناء التوحيد المحكم. الاخلاص. حب ربنا سبحانه وتعالى. الخوف منه مطالعة الربوبية ومشاهدها في كل وقت وحين. احكم اساس تدينك واستقامتك على كده. فعلا يفرق معك في التدين هيبقى تدين محكم قوي صلب مبني صح مبني على اساس. افمن اسس بنيانه على تقوى من الله - [00:34:47](#)

رضوان الخير. امن اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم. ناس كتير جدا بتيجي وترجع ناس كتير جدا بتعلن راية التدين وبعدين تنكسها مرة اخرى. نسأل رب العالمين ان يرزقنا السداد والهدى. طب ليه - [00:35:17](#)

لو عرفه لايه؟ لاحبه. تاني حاجة تحكم اصلك فيها وتحكم بلادك فيها. الايمان باليوم الاخر. بعض السلف كان يقول لو تركت زكري الموت لفسد قلبي. الامام بيوم الاخر بيدأ من اول الايمان بسكرات الموت. عذاب القبر ونعيمه. والبعث - [00:35:37](#)

نجور احوال يوم القيامة من تطاير الصحف والميزان والصراف والحوض وثم الجنة الايمان بالجنة بالنار تفضل مستحضر المعاني دي. عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام وجه انظار الصحابة والامة من بعدهم - [00:35:57](#)

اكثرنا من زكر هازم اللزات. مين هازم اللزات؟ مين اللي بيهزم اللزات ويهدمها؟ الموت. وسئل عن زيارة القبور قال فانها فانها ايه؟

ترقق القلب. ان زيارة القبر هتذهب قسوة القلب - [00:36:17](#)

كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكركم الاخرة. فانها تذكركم الاية؟ الاخرة. زكر الاخرة هيصالح كسير جدا جدا مما ما اه
تفسده الشهوات والشبهات في القلب. انا عايز اتخيل كده ايه اللي يجبر واحد ان هو يترك - [00:36:37](#)

في المحرمات المنتشرة بمنتهى السهولة. ايه اللي يخليه يترك المحاربات المنتشرة بسهولة جدا. ايه اللي يجبرك انك تتركها؟ ايه
يحملك على تركها انك خايف من ربنا. انك مؤمن ان ربنا يسمع ويرى. انك موقن بان ربنا سبحانه وتعالى - [00:36:57](#)

له من العظمة والجلال والكمال ما لا يمكنك ان تعصيه ويراك من خوفك من القبر والسؤال في القبر. من خوفك من اليوم الاخر. من
رغبتك وطمعك في الجنة. هو ده اللي يصلح تدينك - [00:37:17](#)

يصلح التزامك فعشان كده لو انت بتبدأ مع نفسك دول اصلين حطهم عندك في البداية حتى يكون تدينك وتكون استقامتك والتزامك
استقام صلب قوي. مبني على اصول صحيحة. ثم يستتبع ذلك - [00:37:37](#)

باقي اصول الايمان. كذلك الايه؟ كذلك ما وقع هنا من دعوة يوسف عليه السلام لهؤلاء او لهذين الصاحبين بدأ معهم اني تركت ملة
قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة هم كافرون. وشف التعريض هنا ما قال ما هم كلهم ما هو كان فين يوسف عليه السلام كان في

القصر - [00:37:57](#)

وصاحبني كان في عند العزيز وصاحبني السجن وكان عند الملك. ما هم كلهم قوم واحد. كلهم حاجة واحدة. بس ما بيواجهش الناس
بالعبارة اللي تؤلمهم. قل لعبادي يقولوا التي هي احسن. يعني لو في كلمة حلوة وكلمة احسن منها احنا مأمورين نقول ايه -

[00:38:17](#)

نقول احسن. قل لعبادي قل التي هي احسن. وده زي ما حصل من مؤمن ال ياسين. يقول لقومه وما لي لا اعبد الذي فتراني واليه
ترجعون. طب هو فطره لوحده ولا فطرهم كلهم يعني؟ اتخز من دونه الهة؟ ايه يردن الرحمن بضر لا تعني عني - [00:38:37](#)

شيئا ولا ينقدون. اني اذا لفي ظالمون. انا اللي غلطان. انا لو قابلت كده ابقى انا في ضلال مبين. طب ما هم بيعملوا كده. ما قلمهمش
ايه؟ انتم في ضلال - [00:38:57](#)

فاهمين يا اخواننا المعنى؟ استعمال العبارة الرقيقة الرقاقة اللي توصل للقلب. وتوصل المعنى. بعضهم بيقول له ايه هي البلاغة ايه
هي اللباقة في فنون الحوار والتحدث؟ وده بقی دلوقتي بقی فن وبقي علم بيتعلموا دورات تدريبية وحاجة زي كده اسمها مهارات

التواصل - [00:39:07](#)

بيقولوا بقی ايه هي تعريف اللباقة؟ ازاى اكون انسان لبق؟ قال له انك توصل اقصى المعاني بارق العبارات توصل للواحد اللي قدامك
ده معنى قاسي جدا جدا. بس بعبارة رقيقة جدا اسمك شخص لبق. هم ناس كفرة. ولو ماتوا - [00:39:27](#)

على الحالة اللي هو ديت هيدخلوا النار مش هيطلعوا منها تاني. هو عايز يوصل لهم المعنى ده. يوصله لهم ازاى بقی؟ اني تركت ملة
قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة هم كافرون. ومش بس بيهدم معهم الباطل. لأ بعد هدم الباطل لابد من بناء الحق في نفوس الناس.

وعملت ايه؟ واتبعت - [00:39:47](#)

ملة ابا ابراهيم واسحاق ويعقوب انه يعرفهم بمنهج الانبياء. التاريخ النظيف تاريخ اهل التوحيد وشف كلمة ابائي اللي فيها استشعار
القرب. وعشان كده كان ابن عباس رضي الله عنه يقول ايه؟ اما - [00:40:07](#)

اتق الله زيد اما يتقي الله زيد يجعل آابن الابن ابنا ولا يجعل ابا الاب ابا ودخل ملف المواريس هل الجد واحد مات وساب آآ جد
وساب قصدي واحد مات اه وساب جده ساب اه اه اخوات. هل الجد ده يحجب الاخوة ولا ما يحجبهمش؟ على قول ابن عباس

احجبهم - [00:40:27](#)

يعني الاخوة مش هياخدوا حاجة خالص هيتحجبوا بالجد ده. ليه بقی ابن عباس بيقول كده رضي الله عنه؟ قال لان الاب بيحجب
اجماعا ما فيهاش كلام. بيقى كذلك الجد يسمى في القرآن ايه - [00:40:57](#)

اب واتبعت ملة ابائي هو ابوه مين فيهم؟ الاب للصلب يعني مين؟ يعقوب عليه السلام. طب واسحاق ده جده وابراهيم عليه سلام

جدو بس التعبير بلفظ ابائي فيه معنى القرب والالتصاق والمحبة والاعتزاز والافتخار وعشان كده ربنا سبحانه وتعالى - [00:41:07](#) وهو بيحض هذه الامة على التوحيد. قال ملة ابيكم ابراهيم. هو سماكم المسلمين. من قبل في هذا. يبقى ملة ابيكم ابراهيم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ولد ليلة آآ ولد سميته - [00:41:27](#)

اسم ابي ابراهيم. باسم ابي ابراهيم. طيب واتبع ملة ابي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء. ما يصح لنا ابدا ان نشرك بالله ولا ينبغي ولا يقع من امثالنا ان نقع في هذا الشرك - [00:41:47](#)

اللي هو جور ظلم واشد الظلم واعنف هذا الشرك. ومن شيء نكرة في سياق النافية تفيد العموم من اي شيء. صغير الشرك وكبيره الشرك الظاهر والشرك الخفي الشرك القولي والشرك الفعلي كل انواع الشرك نتبرأ منها ولا تقع منا ما كان لنا ان نشرك - [00:42:07](#) بالله من شيء. شف يرجع تاني يقول ايه؟ ذلك من فضل الله علينا. وعلى الناس. من فضل الله علينا انه من الشرك مع ان الانسان مكلف ومسئول عن تصرفاته بس لما يهتدي ما يقولش انا اللي اهتديت. النبي عليه الصلاة - [00:42:27](#)

النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول ايه؟ والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا. نسبة الفضل لله عز وجل ان هو مكلف وهو مسؤول عن تصرفاته وله اثر في الفعل. لكنه ينسب الفضل لله عز وجل. ذلك من فضل الله علينا. يبقى - [00:42:47](#)

اول نعمة عليهم. النعمة الثانية نعمة النبوة. والنبوة امر وهبي مش كسبي. ربنا اصطفى الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس. ان الله سميع بسيط. ربنا اللي بيختار الانبياء ما هياش مرتبة تنال بالاجتهاد وياه؟ والرياضة آآ التخلي - [00:43:07](#)

وزي ما بعض الزناديقة بيقول واحد لو ركز مع نفسه كده ممكن يبقى نبي. لأ لو ركزت على نفسك لحد يومي خلاص خاتم الانبياء النبي عليه الصلاة والسلام. ركز ازاى؟ النبوة وهبية - [00:43:27](#)

ما فيهاش تركيز. يعني ايه؟ الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس. طيب ده فضل؟ اه فضل من ربنا سبحانه وتعالى. ولازم غير هذا الفضل. ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس. شف بقى اسر التربية القديمة خالص. التربية القديمة. قال وكذلك - [00:43:37](#)

ربك هو لسة طفل صغير سيدنا يعقوب بيقول له ايه لما قال له على الرؤية؟ وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبر ابراهيم وياه؟ واسحاق - [00:43:57](#)

ان ربك عليم حكيم. شفت بقى التربية في الصغر نفعت ازاى؟ لما اتحط في موطن ان هو اللي بيوجه واللي بيدعو الى الله عز وجل كلمات ايه ده اللي هي حقيقة والده مش اي حد ده نبي. اللي هي في الحقيقة انه بيأتيه وحي. تربية صحيحة. زهرت في الكبر -

[00:44:17](#)

وهو ايضا صار نبيا ويأتيه الوحي. لكن على نفس المنهج نفس الطريق بنفس الكلمات تقريبا. نسبة الفضل الى الله عز وجل ان هؤلاء هم ابائي يذكروها بكل فخر واعتزاز لانهم موحدون ولانهم انبياء. وانه تبرأ من الشرك واهله. ويجعل ذلك لهؤلاء المساكين في -

[00:44:37](#)

حل القدوة والبديل عما هم فيه. ولكن اكثر الناس لا يشكرون. لاسف اكثر الناس واكسر اهل الارض ضلوا عن الطريق. قال عز وجل ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين - [00:44:57](#)

ظن ابليس قال لاغوينهم اجمعين. الا عبادك منهم المخلصين. قال عز وجل وان كثيرا من فاسقون. قال عز وجل وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. قال عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون - [00:45:17](#)

كسير جدا في القرآن تذكر الكسرة مذمومة. مذمومة. عشان كده من الكلمات ذهبية التي حفظت عن السلف اسلك سبيل الحق ولو كنت وحدك. ولا تستوحش من قلة السالكين واياك وطرق الباطل ولا تغتر بكسرة الهالكين. يعني انت مشي في الصح لوحده. واحد

يقول لك شاب يقول - [00:45:37](#)

انا ببقى في الدفعة لوحدي اللي باعلن التدين والاستقامة والالتزام وباقي الدفعة كلهم مخالفين لي ربنا يعينك. لا تستسلم لا تضعف. لا تغتر بمن حولك. اذا كنت مبصرا لما انت فيه - [00:46:07](#)

لا يحملك كسرة المخالفين على التساهل والتأسي بهم لا والله اكسر الناس لا يشكرون. وكما قال عز وجل ولا تجدوا اكثرهم شاكرين.

00:46:27 - شكر نعمة ربنا سبحانه وتعالى اول ما يكون يكون

وحيد انك تعبده وحده لا شريك له. فكل مشرك هذا ليس بشاكر قطعا ان اول حاجة في الشكر ايه؟ اعتراف القلب. طب انت اصلا خرقت هذا الامر بالشرك فماذا يأتي بعد ذلك؟ ولكن اكسر الناس لا يشكرون. لا يشكرون النعم. لا يشكرون نعمة الله عز وجل عليهم

00:46:47 - لا يشكرون نعمة الله عليهم

بارسال الرسل وانزال الكتب والوحي الذي يضيء للناس حياتهم. لا يشكرون نعم الله عز وجل عليهم العافية في الابدان والسعة في الارزاق لا يشكرون الشكر مقابله الكفر والعياذ بالله. تتوقف هنا ونستكمل في المرة القادمة ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله -

00:47:17

00:47:37 -